تنص على موافقة أميركا على انتداب بريطانيا على فلسطين، مقابل أن يكون للولايات المتحدة ومواطنيها هناك، كل الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها أعضاء عصبة الأمم، كما تنص الاتفاقية على ضمانات كافية لمصالح الرأسمال الأميركي وحرية أميركا في تأسيس المؤسسات، الدينية والثقافية وغيرها. وقد كان لها ما أرادت، ولم تكن أميركا تطمح إلى أكثر من ذلك، في تلك الفترة، إذ كان تدخل أميركا، فيما بين الحربين، محدوداً، وسنَّ الكونغرس قراراً بحق السلطة التنفيذية، في مجال السياسة الخارجية، حد بموجبه من صلاحياتها. وبالمقابل ركز الصهاينة، في فترة ما بين الحربين بشكل عام وحتى صدور الكتاب الأبيض عام ١٩٣٩، جهودهم على بريطانيا التي كانت تمارس انتداباً فعلياً على فلسطين، وبيدها إلى حد كبير، مقاليد الأمور وتسهيل خلق الوقائع الصهيونية، على أرض فلسطين[٣٠]. لكن صدور الكتاب الأبيض عام ١٩٣٩، جعل الصهاينة يعودون للتركيز على الولايات المتحدة الأميركية، فقد أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض، السابق الذكر، ودعت بموجبه إلى وقف الهجرة إلى فلسطين، بعد خمس سنوات من صدوره، وسيسمح، خلال السنوات الخمس، بهجرة خمسة عشر ألف يهودي، كل عام، إلى فلسطين. لقد أصدرت بريطانيا ذلك الكتاب، بعد ثورة عام ١٩٣٦ في فلسطين، من أجل امتصاص حركة التوتر واحتمالات نهوض ثورة، من جديد، أشدّ عنفاً وتنظيماً من ثورة عام ١٩٣٦، ولامتصاص حركة التوتر، في عموم المنطقة العربية، التي ستهدد مصالح بريطانيا في المنطقة.

كما كان الكتاب الأبيض، تعبيراً «مؤقتاً» عن توازنات دولية «مؤقتة»، إذ، شعرت بريطانيا آنذاك، بخطر المنافسة الإمبريالية الألمانية ــ الإيطالية[٣١] في ظروف نمو الحركات القومية، ولذلك أرادت مهادنة العرب ــ مؤقتاً ــ لتبقي على قيادات أكثر طواعية، في التعامل معها، وأقل استعداداً لقبول غزل الألمان. وقد استجابت الولايات المتحدة، لرغبة الصهاينة في تركيز الاعتماد عليها، لكسر المحاولات البريطانية، الرامية إلى تهدئة العرب، وبدأت تدخل الميدان في الشرق الأوسط.

وحتى في عام ١٩٣٨، أي قبل صدور الكتاب الأبيض بعام كامل، بدأ الصهاينة يتحسسون بداية التغيير في الموقف البريطاني، وهو تغيير تكتيكي فرضته ظروف محلية ودولية معينة، لذلك بدأوا يضغطون على المسؤولين في الولايات المتحدة، للدخول، بشكل حاسم، إلى ميدان الصراع حول تهويد فلسطين. ففي ذلك العام وصل لدائرة الشرق الأدنى أكثر من ٦٥ ألف برقية، وانهالت عشرات الآلاف من المكالمات، مما حدا بالحكومة الأميركية لإصدار نشرة، في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٨، تلخص موقف الحكومة من المسألة الفلسطينية، منذ عام ١٩١٨[٣٢].

وفي ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٨، أعطى كوردل هل، وزير الخارجية، تصريحاً حذراً (تمشياً مع موقف الخارجية الأميركية الحذر آنذاك)، أكد فيه أن بلاده تراقب، باهتمام بالغ، التطورات في فلسطين، وأكد فيه أن حكومة بلاده ليست مفوضة لمنع تغييرات في نصوص الانتداب، وأنها مقيدة بحماية المصالح الأميركية في فلسطين[٣٣]. إلا